عماد الفاطمي
محامي متمرن بهيئة المحامين بمراكش
باحث في سلك الدكتوراه بكلية العلوم القانونية والاقتصادية
والاجتماعية جامعة القاضي عياض بمراكش

الإنابة في الوفاء بالالتزام في ضوء القانون المغربي

* محاولة في التأصيل *

تقديم :

الدكتور محمد محروك
أستاذ التعليم العالي
رئيس شعبة القانون الخاص
بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
جامعة القاضي عياض

دار الآفاق المغربية

DAR AL AFAK
COPY

الفهرس

تقديم الدكتور محمد محروك 4

مقدمة 7

الفصل الأول

الأحكام العامة للإنابة في الوفاء

المبحث الأول: ماهية الإنابة في الوفاء 17

المطلب الأول: مفهوم الإنابة في الوفاء بالالتزام 18

الفقرة الأولى: تعريف الإنابة في الوفاء 19

الفقرة الثانية: خصائص الإنابة في الوفاء بالالتزام وأطرافها 25

المطلب الثاني: تداخل الروابط القانونية في الإنابة في الوفاء كبديل للتعاقد المباشر 33

الفقرة الأولى: اختلاف مظاهر الإنابة في الوفاء كآلية للتعاقد المباشر ... 34

الفقرة الثانية: إمكانية وجود روابط قانونية في نطاق الإنابة في الوفاء 41

المبحث الثاني: التكييف القانوني للإنابة في الوفاء 46

المطلب الأول: علاقة الإنابة في الوفاء بالالتزام الأصلي 47

الفقرة الأولى: تبعية الإنابة في الوفاء للالتزام الأصلي 48

الفقرة الثانية: ضوابط استقلال الإنابة في الوفاء عن الالتزام الأصلي 60

المطلب الثاني: السمات المميزة للإنابة في الوفاء بالالتزام 72

الفقرة الأولى: الإنابة في الوفاء والعلميات القانونية ثلاثية الأطراف ... 73

الفقرة الثانية: التداخل الجزئي بين الإنابة في الوفاء والتجديد 86

الفصل الثاني
الإنابة في الوفاء بين ضمان تنفيذ الالتزام وانقضائه

المبحث الأول: تأرجح الإنابة في الوفاء بين الضمان والوفاء بالالتزام ..96
المطلب الأول: حدود فعالية الإنابة في الوفاء في ضمان التنفيذ والوفاء بالالتزام ..98
الفقرة الأولى: الإنابة في الوفاء كوسيلة لضمان تنفيذ الالتزام ..98
الفقرة الثانية: الإنابة في الوفاء كأداة للوفاء بالالتزام ..105
المطلب الثاني: التطبيقات الممكنة للإنابة في الوفاء بالالتزام ..108
الفقرة الأولى: فائدة إعمال الإنابة في الوفاء في التعاقد من الباطن ..109
الفقرة الثانية: نسبية الإنابة في الوفاء في التجارة الدولية ..115
المبحث الثاني: إقرار الإنابة في الوفاء كنظام مستقل لانقضاء الالتزام ..120
المطلب الأول: آثار اعتبار الإنابة في الوفاء نظام مستقل لانقضاء الالتزام ..121
الفقرة الأولى: التزام المناب بتنفيذ التزاماته التعاقدية ..122
الفقرة الثانية: انقضاء التزام المدين المنيب ..130
المطلب الثاني: حدود تأثير بقاء الالتزام الأصلي إلى جانب الالتزام الجديد ..134
الفقرة الأولى: غياب التأثير المباشر للإنابة في الوفاء ..135
الفقرة الثانية: إمكانية الرجوع بين أطراف الإنابة في الوفاء ..142
خاتمة ..155
لائحة المراجع ..161
الفهرس ..167

DAR AL AFAK
COPY

هذا الكتاب

إن أهمية الإنابة في الوفاء تتجلى في تشعب الإشكالات التي يقابلها شتات في أحكامها ما بين نقل الالتزام من طرف إلى آخر وما بين انقضائه عن طريقها. وقد زاد من عمق إشكالاتها عدم اتساق أحكامها مع ما يكتنفه من غموض بعدم توضيحه لمعالمها الرئيسية مع ما يترتب عن ذلك من آثار شديدة، سواء على الراغبين في اعتمادها أو حتى على الآخذين بها. فضلا عن تقارب نظامها القانوني مع نظم قانونية أخرى قد تقوم بنفس الوظيفة والدور المنوط بها وما يخلفه ذلك من صعوبات عملية وخلافات فقهية عميقة.

وطبيعة الإنابة في الوفاء قد تتعدى المعاملات الداخلية لتشمل حتى الدولية منها، خاصة ما يتعلق بالتجارة الدولية وما تفرضه من متطلبات ائتمانية وسرعة في المعاملات. وهي بذلك ترتقي لمصاف الأنظمة الاقتصادية المسهلة لتبادل السلع والمنتوجات بين أطراف أجانب عن بعضهم البعض.

فالإنابة في الوفاء تشكل وسيلة من وسائل الضمان لتنفيذ الالتزام العقدي، بحيث يصبح في إطارها للمُناب لديه مدينان بدلا من مدين واحد، وهو ما ينعكس مباشرة على ضمان تنفيذ الالتزام بما يؤدي إلى انقضائه. على اعتبار أنها أداة مختصرة في عمليات الوفاء والتي يكون فيها المُنيب دائنا للمُناب فيُنيبه في الوفاء بدلا عنه لفائدة المناب لديه، أو لا يكون دائنا له ومع ذلك يقبل بالوفاء بدلا عنه، لذلك فموضوع الإنابة في الوفاء يطرح إشكالية جوهرية مفادها: مدى فعالية الإنابة في الوفاء كنظام مستقل لانقضاء الالتزام بما يعادل الوفاء، وأي دور تلعبه هذه الأخيرة كآلية لضمان تنفيذه؟

لذلك فهذا الكتاب الذي بين أيدينا للأستاذ المحامي عماد الفاطمي يتناول "الإنابة في الوفاء بالالتزام في ضوء القانون المغربي" هذه الإنابة التي لا يخفى أن البحث والكتابة في موضوعها يعد مغامرة فالصعوبة وراهنية موضوع أي بحث لا يمكن إرجاعه دائما إلى ما يتسم به من الجدة والسبق والميول والتخصص في البحث كما يرجع ذلك الباحثون أسباب اختياراتهم لموضوعاتهم البحثية.

فالإشكالات التي طرحها الباحث تنم عن باحث متمرس، والمؤلف وُفّق من خلاله في العديد من الجوانب والمواضع، كما وقف وأجاب عن الكثير من الأسئلة والإشكالات المطروحة بخصوص الإنابة سواء على مستوى النص التشريعي، أو الموقف القضائي، ثم الرأي الفقهي، ومن خلال ملامسة الموضوع بواقعه.

لذلك فإن أهمية هذا المُؤَلف أكيدة و لا شك فيها، وسيشكل مرجعا من المراجع الناذرة التي تناولت هكذا موضوع، وبطبيعة الحال إضافة علمية رصينة وجادة ستنير درب كل باحث في المادة القانونية.

الدكتور محمد محروك

مطبعة الأمنية الرباط 2025

دار الآفاق المغربية للنشر والتوزيع
الدار البيضاء - المغرب
الهاتف: +212522-83-33-99
البريد الإلكتروني: darsiafak@gmail.com
الموقع الرسمي: www.darsiafak.com

الثمن : 75 درهم

9 789920 526333